

التوافق النفسي الاجتماعي وتأثيره على دافعية إنجاز تلاميذ المرحلة الثانوية خلال حصة التربية البدنية وفقا للمقاربة النشطة

The impact of Psychosocial compatibility on the motivation of secondary school students during the physical education class according to the active approach

لطرش عماد*

جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل (الجزائر)، imedeps@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/01/07 تاريخ القبول: 2020/10/19 تاريخ النشر: 2021/01/15

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز علاقة التوافق النفسي الاجتماعي بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة لمرحلة التعليم الثانوي وذلك من خلال الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ ودافعية إنجازهم أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في ظل بيداغوجيا الكفاءات. وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على عينة قوامها 200 تلميذ وتلميذة من الأقسام النهائية للطور الثانوي موزعين على بعض ثانويات ولاية بجاية واستخدمنا في الدراسة اختبار التوافق النفسي الاجتماعي للمرحلة الثانوية الذي هو في الأصل اختبار الشخصية للمرحلة الثانوية "لمحمود عطية هنا" ومقياس دافعية الإنجاز للروسي نيموف nemov والذي ترجمه للغة العربية بني يونس محمد، ونحن بدورنا قمنا بتكييفه حسب خصائص أفراد العينة كأدوات للبحث، وقد أسفرت النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة أن: . أفراد عينة البحث ذكورا وإناثا يختلفون في درجات التوافق النفسي الاجتماعي. . توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد دافعية الإنجاز وفقا لمتغير الجنس. . تتأثر دافعية إنجاز التلاميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية بدرجات التوافق النفسي. . توجد علاقة بين درجات التوافق الاجتماعي ودافعية إنجاز التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية. . هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير التوافق النفسي الاجتماعي على دافع الإنجاز خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

الكلمات المفتاحية: توافق النفسي الاجتماعي، دافعية إنجاز، تربية بدنية ورياضية، مقارنة بالكفاءات.

Abstract

The objective of this study is to highlight the relationship between psycho-social adjustment and motivation for accomplishment in third year secondary students during the physical and sports education session within the framework of competence-based pedagogy. . In our study we adopted a sample of 200 students of both sexes of the final grades of secondary education of different high schools in bejaia. The research tools used are represented by the psychosocial adjustment test of the secondary stage which is originally a personality test of the middle and secondary stage carried out by "Mahmoud Attiya" as well as the test of motivation of accomplishment achieved by "Nemove" translated or Arabic language by "Mohamed beniyounes". and we adapted it to the characteristics of the sample. The results obtained in this study are: -Male and female members of the study sample differ in degrees of psychosocial adjustment. -There are statistically significant differences in the dimensions of motivation for accomplishment by gender variable. -the achievement motivation of the students during the physical and sports education session influenced by the degrees of psychological adjustment. - There is a correlation between the degrees of social adjustment and the motivation for achievement of students in physical education class. -there are statistically significant differences in the impact of psychosocial adjustment on performance motivation during the physical and sports education session.

Keywords : psychosocial compatibility, achievement motivation, physical and sports education, competencies approach.

* المؤلف المرسل.

الدوافع الإنسانية من المفاهيم الأساسية المتصلة بشخصية الفرد (المراهق المتدرب) وبصحته النفسية وعلاقته التكيفية مع الوسط المجتمعي، إذ يعتبر التوافق الشخصي الاجتماعي حالة يتم فيها حاجات الفرد (التلميذ) من جانب ومطالب البيئة من جانب آخر، ويعتبر الدافع للإنجاز الرغبة المستمرة لبذل الجهود وإنجاز المهام والسعي للنجاح وله دور فعال في نمو الأفراد والمجتمعات وهذين المفهومين يعتبران من أكثر المواضيع التي استهوت الكثير من الباحثين بالدراسة والبحث ولا شك فيه أن تنمية الدافع للإنجاز وكذلك غرس روح العمل والمثابرة في سبيل بلوغ الأهداف وتحقيق النجاح من أساسيات نجاح الفرد باختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها مع ذاته ومع البيئة المحيطة به، لكن تبقى المراهقة الفترة الحساسة التي يطرأ فيها الكثير من التغيرات والتي يسعى فيها المراهق إلى تحقيق أكبر مستوى من التوافق، فالتوافق النفسي الاجتماعي للمتعلم يمكن أن يؤثر تأثيراً مباشراً على دافعية إنجازاته خاصة، هذه الأخيرة التي تعتبر من بين أهم المعايير التي تلعب دوراً هاماً في النجاح أو الفشل وعلى مساره الدراسي عموماً، ونظراً للأهمية التي يكتسبها التوافق النفسي الاجتماعي في تحديد السلوك والدافع للإنجاز ونظراً لواقع التربية البدنية السيء في المؤسسات الثانوية من خلال انخفاض المردود وضعف مستوى الأداء إذ يختلف الأفراد في قدراتهم الجسمية والعقلية وإمكانياتهم الشخصية في مختلف المجالات وطبقاً لمبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ أردنا موضوع دراستنا الحالية حول إبراز العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي لمراهقي التعليم الثانوي ودافعية إنجازهم أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة النشطة التي يعتمد فيها لنجاح العملية التعليمية/التعلمية على مدى فعالية التلاميذ ومدى سعيهم لبذل الجهود وإقبالهم على الأداء والإنجاز. وتبعاً لمتطلبات الموضوع وللإحاطة به قمنا بتقسيمه إلى: جانبين أحدهما نظري والآخر تطبيقي.

1. الإشكالية

تعتبر مهمة إعداد المناهج التربوية والتعليمية مهمة صعبة لذا تعطيها معظم دول العالم أهمية كبرى إيماناً منها أنه لا تقدم ولا رقي إلا بتربية الأجيال وتعليمهم تعليماً يتماشى ومقتضيات العصر لذلك فالنظام التربوي يعكس طموحات الأمة ويكرس اختياراتها النفسية والاجتماعية الثقافية ويسعى في حركية دائمة إلى إيجاد الصيغ الملائمة لتنشئة الأجيال تنشئة اجتماعية تجعل منهم مواطنين فاعلين قادرين على الاضطلاع بأدوارهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على الوجه الأكمل فحركية النظام التربوي نجد مصدرها في ضرورة التوفيق بين الثنائية القائمة بين ضرورة الحفاظ على التراث الثقافي الوطني والقيم الدينية والاجتماعية التي تميز المجتمع الجزائري عبر مسيرته التاريخية من جهة واستشراف المستقبل بمستلزماته العلمية والتكنولوجية من جهة أخرى لإعداد الأجيال إعداداً يجعل منهم مواطنين غيورين على هويتهم وقادرين على رفع التحديات المختلفة التي تفرضها العولمة والمدرسة الجزائرية لا تشذ عن هذه القاعدة فهي مطالبة بتجديد مناهجها التي اختلف مبتغاها عما كانت عليه في السابق فأصبحت تبنى الآن لبلوغ كفاءات بمختلف مستوياتها وتعرف الكفاءة حسب دولاند شير V.Deland Sheere بأنها قدرة الفرد على تنفيذ مهمة معينة بأسلوب يحقق فيه الرضا (محمد بوعلاق، 2004).

فالمدرسة هي المجتمع الثاني الذي يمارس فيها المراهق استقلالته وبناء علاقات إنسانية واجتماعية ويسعى إلى إثبات ذاته والاعتماد على نفسه للنجاح في الدراسة التي ترتبط بما يسود من تفاعل بين العناصر المنفذة للعملية التعليمية/التعلمية وباعتبار التربية البدنية والرياضية من أهم العلوم العصرية التي تساهم في إعداد الفرد الصالح وتنميته ولأن مفهومها المعاصر يتجاوز حدود الألعاب والتمارين الذي كان سائد من قبل وأصبحت تلعب في

إطار المقاربة بالكفاءات دور مهم في التطور الدائم والنافع، فهي تجعل التلميذ محور عملية التعلم انطلاقا من احتياجاته التي تجد مداها في الأنشطة البدنية والرياضية ذات الأبعاد التربوية الهادفة بفضل تنظيم العمل في إطار التعاون والتضامن والتكامل مع الزملاء من أجل مردود نافع ومفيد وهي بذلك تساهم في تحقيق الملامح العامة لتلميذ التعليم الثانوي من خلال إطار التكامل الشامل بين جميع المواد التعليمية وذلك بما تضمنه من التنمية النفسية والاجتماعية اللازمة لمواجهة مختلف صعوبات الحياة (منهج التربية البدنية والرياضية السنة الأولى ثانوي 2007).

وبالرغم من ذلك فمن خلال المعايضة الميدانية وتصريحات معظم أساتذة التربية البدنية والرياضية بأن هناك نقص المشاركة من طرف تلاميذ المرحلة الثانوية خاصة تلاميذ الأقسام النهائية في وضعيات التعلم (الأنشطة البدنية) أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، وتجدر الإشارة هنا إلى تميز الأستاذ الكفاء بمعرفة الدوافع التي تحكم سلوك المتعلم هذه المعرفة (معرفة الدوافع) تجعله قادرا على تهيئة المواقف (وضعيات مشكلة) التي من شأنها إثارة دوافع معينة تحفز التلاميذ نحو المشاركة والأداء وبذل المجهود وضبط السلوكات الإيجابية ومنع السلوكات غير المرغوب فيها، إذن فالدوافع مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل تحقيق حاجاته، وإعادة الاتزان عندما يختل. وللدوافع ثلاث وظائف أساسية في السلوك، هي: تحريكه وتنشيطه وتوجيهه، والمحافظة على استدامته إلى حين إشباع الحاجة. (يوسف قطامي وآخرون، 2002). وهي عادات وقابليات للبحث عن النشاطات والإنجازات المختلفة والاستمتاع بها أو هي سمات فردية مستقرة نسبيا تؤثر على إنجاز الفرد ضمن مجموعة متنوعة من المواقف (نايفة قطامي وآخرون، 2001) فلكل فرد متعلم داخل الصف لديه حاجاته ودوافعه الخاصة وبالتالي يمكن زيادة دافعية التلاميذ بالمدى الذي يمكن أن يهيئه المناخ الصفّي من نشاطات ووضعيات تعليمية وإمكانية السماح لهم أن يحققوا حاجاتهم ودوافعهم الشخصية وفي ضوء ما تقدم تتضح أهمية الحديث عن الدافعية عند المتعلمين أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في إطار العملية التعليمية/التعليمية كيف يمكن أن تعمل على توجيه جهود التلاميذ نحو تحقيق أهدافهم فأهداف التعلم وبالتالي بلوغ الأهداف التربوية. وانطلاقا من الطرح تتبلور مشكلة البحث الحالي ويتبادر إلى أذهاننا تساؤل عام مفاده:

هل هناك تأثير للتوافق النفسي الاجتماعي على دافعية إنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في ظل بيداغوجيا الكفاءات؟

هذا التساؤل العام تنبثق منه أسئلة فرعية:

- 1- هل توجد فروق بين التلاميذ (ذكور- إناث) في التوافق النفسي الاجتماعي (التوافق العام)؟
- 2- هل توجد فروق بين التلاميذ (ذكور- إناث) في دافعية الإنجاز؟
- 3- هل توجد علاقة بين التوافق النفسي ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ في حصة ت.ب.ر؟
- 4- هل توجد علاقة بين التوافق الاجتماعي ودافعية الإنجاز؟
- 5- هل توجد فروق دالة بين الذكور والإناث فيما يخص تأثير التوافق النفسي الاجتماعي على دافع الإنجاز؟

2. الفرضيات:

2.1. الفرضية العامة:

تتأثر دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية وفقا لمنهاج بيداغوجيا الفروقات بالتوافق النفسي الاجتماعي.

2.2. الفرضيات الجزئية:

1. توجد فروق دالة إحصائية بين التلاميذ في التوافق النفسي الاجتماعي حسب الجنس.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ في دافعية الانجاز باختلاف الجنس.
3. يوجد هناك تأثير للتوافق النفسي على دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء حصة ت.ب.ر.
4. توجد علاقة بين التوافق الاجتماعي للتلميذ ودافعية انجازه في حصة التربية البدنية.
5. توجد فروق بين الجنسين (ذكور- إناث) فيما يخص تأثير التوافق النفس - اجتماعي على دافعية الإنجاز أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

3. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

3.1. التوافق النفسي (الشخصي): ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية والفطرية والثانوية ويعبر عن سلم داخلي حيث يقل الصراع الداخلي ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحل المتابعة.

3.2. التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسيرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة والسعادة مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية (بيداء كيلان محمود، 2013).

3.2. التوافق النفسي الاجتماعي:

هو قدرة التلميذ المتمدرس في تحقيق التوازن بين دوافعه ورغباته الذاتية وفقا لقواعد اجتماعية أي التوافق وتحقيق الاتزان بين رغباته وميولاته وظروف البيئة التي يعيش فيها وكذا مواجهة البيئة التي يعيش فيها وكذا مواجهة مواقف التعليمية من أجل تحقيق الأهداف التربوية التي تهدف إليها الأنشطة البدنية والرياضية المعتمدة في حصة التربية البدنية والرياضية.

3.3. الدافعية:

تعرف الدافعية "أنها حالة أو حادثة داخل الكائن الحي وتفرض السلوك وتوجهه لتحقيق هدف معين (عبد الهادي الجوهري 1998).

3.4. دافعية الانجاز

يعرف قاموس علم النفس والصحة النفسية دافعية الانجاز بأنها حاجة الفرد للتغلب على العقبات والمثابرة من أجل السيطرة على التحديات الصعبة وهي الميل إلى وضع مستويات مرتفعة في الأداء والسعي نحو تحقيقها (محمد حسن علاوي، 2000). ونقصد في مجال التربية البدنية والرياضية تحفيز المتعلمين وإقبالهم نحو ممارسة الأنشطة

البدنية في وضعيات التعلم التي يضعها الأستاذ، بمثابة وفاعلية كتعبير عن النجاح والتفوق وتحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها.

3. 5. التربية البدنية والرياضية:

التربية البدنية والرياضية نظام تربوي، له أهداف يسعى من خلالها إلى تحسين الأداء الإنساني العام، من خلال الأنشطة البدنية المختارة كوسيط تربوي يتميز بخصائص تعليمية وتربوية هامة، وتعمل التربية البدنية والرياضية كنظام على اكتساب المهارات الحركية وإتقانها والعناية باللياقة البدنية من أجل صحة نفسية واجتماعية أفضل وحياة أكثر نشاطا بالإضافة إلى تقصي المعارف، وتنمية مختلف الجوانب الشخصية للفرد (أمين انور الخولي، 1996).

3. 6. المراهقة:

المراهقة مصطلح وصفي لفترة من العمر التي يكون فيها الفرد ناضجا انفعاليا وتكون خبرته في الحياة محدودة، ويكون قد اقترب من النضج العقلي والبدني وهي الفترة التي تقع بين نهاية الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة الرشد، وعلى ذلك فالمراهق لم يعد طفلا ولا يكون راشدا إنما تقع في مجال القوة والمؤثرات والتوقعات المتدخلة ما بين مرحلة الطفولة والرشد، وتمتد عند الذكور من 14 إلى 20 سنة وعند الإناث من 12 إلى 18 سنة (موسوعة la rousse طبعة الجزائر، 2002).

3. 7. المقاربة بالكفاءات:

يقصد به ذلك الأسلوب ونموذج من نماذج التدريس الذي تبناها نظامنا التربوي في السنوات الأخيرة، وقد تمت دعوة الأساتذة للعمل وفق معطياته النظرية والتطبيقية بدل المقاربة بالأهداف.

فمنهاج المقاربة بالكفاءات هو نظام عمل وفق خطة أو استراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتدخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب للتلميذ بتوظيف جل المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات من أجل إعداد نفسه بنفسه، أي أن التلميذ هو محور العملية التربوية، فهي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، وذلك بالسعي إلى تامين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مراحل الحياة (رمزية الغريب، عماد الدين اسماعيل، 1986).

4. أهمية البحث:

في ظل الإصلاحات التربوية التي عرفتها المنظومة التربوية للمناهج المدرسية وهذا لتحسين وتنظيم البرامج الدراسية، ونقصد هنا برامج التدريس بالكفاءات للتربية البدنية والرياضية الذي لقي اهتماما من طرف المختصين في المجال التربوي الرياضي باعتباره موضوع الساعة، ومن هنا تتجلى أهمية بحثنا هذا في:

- الكشف عن العلاقة بين التوافق النفس - اجتماعي بدافعية الإنجاز ذلك بدراسة الانسجام والتوافق النفسي الاجتماعي للمراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية.
- تبيان أهمية المقاربة النفسية الاجتماعية في ظل المقاربة بالكفاءات في الرفع من مستوى الأداء وتنمية دافع التعلم لدى المراهقين المتمدرسين.

- معرفة مختلف المشاكل والعراقيل التي تعيق التلميذ وإيجاد الحلول لتنمية دافع الإنجاز والتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- وكذا صياغة الرؤية العامة لمنهاج المقاربة بالكفاءات وأساليب العمل بها في المؤسسات التربوية.

5 - أهداف البحث:

لكل دراسة موضوعية لها أهداف محددة يضعها القائمون على البحث، قصد الوصول إلى نتائج علمية، لذا كانت أهداف بحثنا تتجلى فيما يلي:

- تسليط الضوء على التوافق النفسي الاجتماعي ودوره في تحفيز التلاميذ المراهقين في ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية خلال حصص ت.ب.ر.
- معرفة الاختلافات الفردية الموجودة بين الجنسين ومراعاتها أثناء عملية تعليم/تعلم للزيادة من حجم دافعية الإنجاز.

7. إجراءات الدراسة:

7.1 . العيننة: ومن أجل القيام بدراستنا قمنا باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية التي تعتبر أكثر العينات موضوعية ومصداقية في النتائج من أجل تحقيق هدف الدراسة المطلوب، وقد شملت هذه العينة تلاميذ الأقسام النهائية للمرحلة الثانوية في بعض ثانويات ولاية بجاية وقد بلغ قوامها 200 تلميذ ذكورا وإناثا.

8 . المنهج المتبع:

نظرا لطبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يركز على الوصف الدقيق للظاهرة موضوع الدراسة أو المشكلة قيد الدرس وصفا كميا أو وصفا نوعيا والمنهج الوصفي يهدف أولا إلى جمع بيانات ومعلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة ومن ثم دراسة وتحليل ما تم جمعه بموضوعية وصولا إلى العوامل المؤثرة على تلك الظاهرة ويعتمد هذا المنهج في تنفيذ طرق جمع البيانات من مقابلات شخصية أو وسائل الاتصال الأخرى واستخدام الاستمارة الإحصائية واعتماد مبدأ استخدام العينات والتي تمثل جزء من مفردات الدراسة.

9 . أدوات جمع البيانات:

اختبار الشخصية للمرحلة المتوسطة والثانوية 'المحمود عطية هنا: هو اختبار مأخوذ في الأساس من اختبار كاليفورنيا للأطفال قام بإعداده كل من ثورب Thorpe، كلارك Clarch وتيجز Tiegz وقد ظهرت نشرة لهذا الاختبار في عام 1939 ليعاد نشره عدة مرات مع تعديلات جديدة كان من الضروري إدخالها (محمود عطية هنا).

وفي في سنة 1986 أعده محمود عطية هنا وكيفه ليناسب البيئة العربية خاصة المصرية ويشمل هذا الاختبار 18 سؤال مقسمة على 12 بعد يحتوي كل بعد 15 سؤالا يتضمن الاجابة بنعم أو لا ويحتوي الاختبار على قسمين هما: التوافق النفسي، التوافق الاجتماعي.

مقياس دافعية الإنجاز:

يشتمل هذا المقياس على فقرات يفترض أنها تعبر عن أفكار ومشاعر وأفعال الانسان في المواقف الحياتية والتي يمكن أن يحقق فيها النجاح أو يسعى الى تجنب الفشل.

يتضمن المقياس على 32 فقرة إزاء كل فقرة من فقرات المقياس يوجد سبعة بدائل لفظية تتراوح بين: (موافق تماما، موافق، على الأرجح موافق أكثر من غير موافق، من الصعب القول بكلمة نعم وكلمة لا، على الأرجح غير موافق أكثر من موافق، غير موافق، غير موافق تماما).

يطلب من المفحوص قراءة كل فقرة واختيار أحد البدائل التي يراها مناسبة وتنطبق عليه فعلا وذلك بوضع إشارة (x) تحتها ويشمل المقياس دافعين: دافع تحقيق النجاح ودافع تجنب الفشل.

الأدوات والأساليب الإحصائية:

قمنا في دراستنا هذه باستخدام برنامج spss رزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية statistical . package for social science

ثبات الاختبار:

ب. الثبات بألفا كرونباخ لاختبار التوافق النفسي الاجتماعي

اختبار التوافق النفسي الاجتماعي	معامل الثبات للاختبار
القسم الأول (التوافق النفسي)	0,757
القسم الثاني (التوافق الاجتماعي)	0,645
كل الاختبار	0,808

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات ثبات أبعاد للاختبار باستخدام ألفا كرونباخ قد تراوحت بين 0,757 بالنسبة للتوافق النفسي، 0,645 بالنسبة للتوافق الاجتماعي وهي مقبولة إلى حد ما أما معامل ألفا كرونباخ للاختبار ككل فقد بلغت 0,808 أي التوافق العام (النفسي الاجتماعي) ويتبين أنها معاملات عالية أو مقبولة الأمر الذي يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

وهي معاملات دالة عند مستوى 0.01 هذا ويشير ارتفاع معامل ألفا إلى أن عبارات الاختبار تعبر عن مضمون واحد وبالتالي قياس ما أعدت لأجله.

صدق الاختبار: تم حساب معاملات الاتساق الداخلي بحساب معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاختبار، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من بعدي الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار والجدول الآتي يوضح ذلك:

الصدق بالاتساق الداخلي:

القسم الأول (التوافق النفسي)	معامل الثبات	القسم الثاني (التوافق الاجتماعي)	معامل الثبات
أ .	0,573**	أ .	0,525**
ب .	0,758**	ب .	0,463**
ج .	0,646**	ج .	0,516**
د .	0,747**	د .	0,622**
هـ .	0,676**	هـ .	0,682**
و .	0,628**	و .	0,669**

0,847**	معامل الثبات لمجموع القسم الثاني	0,933**	معامل الثبات لمجموع القسم الأول
معامل الثبات لاختبار التوافق النفسي الاجتماعي 0,747**			

يتضح من خلال الجدول أن معامل ارتباط درجة عبارات كل بعد من أبعاد اختبار التوافق النفسي بالدرجة الكلية لذات الاختبار دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0,01 حيث بلغ أقصى معامل ارتباط 0,758 عند بعد الاحساس بالقيمة الذاتية.

وبلغ أدنى معامل ارتباط 0.573 عند بعد الاعتماد على النفس عند مستوى دلالة 0,01. أما بالنسبة لاختبار التوافق الاجتماعي ومن خلال الجدول نجد أن معامل ارتباط عبارات كل بعد من أبعاد الاختبار تراوحت ما بين 0,463 و 0,662 وجميعها معاملات ارتباط دالة عند مستوى 0,01. وأن جميع قيم الاتساق الداخلي (معاملات الارتباط بين درجات بعدي الاختبار والدرجة الكلية له دالة احصائيا مما يشير إلى التجانس والاتساق أي أن الاختبار يقيس ما أعد لأجله.

2. الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية الانجاز:

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة واحدة وهي معامل الفا كرونباخ الثبات بالفا كرونباخ لمقياس دافعية الإنجاز:

مقياس دافعية الانجاز	معامل الثبات للاختبار
الرغبة في النجاح	0,787
تجنب الفشل	0,719
كل الاختبار	0,860

يتضح من خلال الجدول أن معاملات ثبات مقياس دافعية الانجاز باستخدام الفا كرونباخ قد تراوحت بين 0,787 بالنسبة لبعد الرغبة في النجاح و 0,719 بالنسبة لبعد التوافق الاجتماعي، أما معامل الفا كرونباخ للمقياس ككل فقد بلغت قيمته 0,860 وبالتالي نستنتج أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع.

تفريغ البيانات: قمنا في دراستنا هذه باستخدام برنامج spss رزمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية .

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضيات:

التحقق من فرضيات البحث:

الفرضية الجزئية الأولى:

توجد فروق بين التلاميذ (ذكور . إناث) في التوافق النفسي الاجتماعي:

الجنس	العدد ذ	الذكور		العدد إ	الإناث			دلالة الفروق	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	ت الجدولية	ت المحسوبة

مستوى التوافق النفسي الاجتماعي العام										
0.05	1.97 2	1,17 7	198	2.99	15.69	38	3.27	17.44	21	مستوى منخفض
				7.40	39.47	94	7.03	37.51	45	مستوى متوسط
				0.10	0.55	1	0.10	0.31	1	مستوى عال

من خلال الجدول نجد:

1. أن المتوسط الحسابي للمستوى المنخفض من التوافق النفسي الاجتماعي بلغ 17,44 بانحراف معياري 3,27 لدى عينة الذكور في حين بلغ المتوسط الحسابي 15,69 بانحراف معياري بلغ 2,99 لدى الإناث
 2. المتوسط الحسابي للمستوى المتوسط من التوافق النفسي الاجتماعي قد بلغ 37,51 بانحراف معياري 7,03 عند الذكور مقابل متوسط حسابي قدره 39 و 47 وانحراف معياري بلغ 7,40 لدى الإناث.
 3. المستوى العالي لاختبار التوافق النفسي الاجتماعي بلغ فيه المتوسط الحسابي 0,31 وانحراف معياري 0,10 مقابل متوسط حسابي قدره 0,55 وانحراف معياري 0,10 لدى الإناث مما يدل على وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأفراد العينة من الجنسين في مستويات التوافق النفسي الاجتماعي. وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لكلا من الجنسين (ذكور- إناث) في مستويات توافقهم النفسي الاجتماعي تم اعتماد اختبار ت (t test) عند درجة حرية 198 حيث بلغت المحسوبة 1,97 عند مستوى دلالة 0,05 وقيمة ت الجدولية فكانت 1,17 عند مستوى دلالة 0,05 وبما أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية فإننا نقرر رفض الفرضية الصفرية التي تشير إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مستويات التوافق النفسي الاجتماعي، وبالتالي نقبل الفرضية البديلة.
- الفرضية الثانية: توجد فروق بين التلاميذ (ذكور - إناث) في دافعية الانجاز:

مستوى دلالة	ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة حرية	الإناث		العدد !	الذكور		العدد ذ	جنس أبعاد الدافعية
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
0.05	1.972	,8840	198	1,122	0,92	5	0,171	1,97	1	الرغبة في النجاح
				3,371	9,86	128	1,371	4,53	66	تجنب الفشل

				4,31	5,39	133	0,59	3,25	67	دافعية الانجاز

يتبين من نتائج الجدول أعلاه المتعلق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعدي دافعية الانجاز اختلاف بين المتوسطات الحسابية لبعدي الرغبة في النجاح حيث انحصرت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكور والاناث بين (0,171,97) و (1,12 . 0,92) على التوالي، أما بالنسبة لبعدي تجنب الفشل فبلغ المتوسط الحسابي بالنسبة للذكور 4,53 وانحراف معياري قدره 1,37 في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى الاناث 9,86 وانحراف معياري بلغ 3,37

بينما بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمقياس للذكور 3,25 وانحراف معياري 0,59 مقابل متوسط حسابي قدره 5,39 وانحراف معياري بلغ 4,31 بالنسبة للإناث وللكشف عن طبيعة الفروق بين الذكور والاناث في دافعية الانجاز تم اعتماد اختبار t test عند درجة حرية 198 حيث بلغت المحسوبة 1.972 وهي أكبر من قيمة ت الحرجة التي بلغت 0,884 عند مستوى دلالة 0,05 وبالتالي نقرر رفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص دافعية الانجاز.

الفرضية الجزئية الثالثة:

يوجد هناك تأثير للتوافق النفسي على دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء حصص ت.ب.ر. هناك عدة أنواع لمعاملات الارتباط التي تختلف عن بعضها باختلاف طبيعة البيانات التي نجمعها عن كلا المتغيرين مما يعني أن طبيعة البيانات هي التي تقرر نوع معامل الارتباط المستخدم لدراسة العلاقة بين متغيرين (فريد كامل أبو زينة وآخرون، 2006).

وهنا في دراستنا الحالية وبما أن نوع المتغيرين من النوع المتصل فإن معامل الارتباط المناسب هو معامل ارتباط

بيرسون Pearson correlation

المتغيرات الاحصائية الفرضية الثالثة	العينة	ر المحسوبة	مستوى الدلالة
يوجد تأثير للتوافق النفسي على دافعية الانجاز	200	0.604	0.01

بعد المعالجة الاحصائية أسفرت النتائج المتعلقة بتأثير التوافق النفسي على دافعية الانجاز عند تلاميذ المرحلة الثانوية عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي ودافعية الانجاز لدى مراهقي المرحلة الثانوية حيث بلغت قيمة معامل ر

$R = 0,60$ وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,01 وهنا نرفض الفرض الصفري و نقبل الفرض البديل الذي يشير إلى وجود علاقة ارتباطية في عينة الدراسة بين التوافق النفسي ودافعية الانجاز، والعلاقة بين كلا من المتغيرين أي التوافق النفسي ودافعية الانجاز هي علاقة في صورة طردية أي ارتباط موجب وذلك أن المتغير التابع يتزايد بنسبة تزايد المتغير المستقل.

الفرضية الجزئية الرابعة:

- توجد علاقة بين التوافق الاجتماعي للتلميذ ودافعية انجازه في حصة التربية البدنية

مستوى الدلالة	ر المحسوبة	العينة	المتغيرات الاحصائية الفرضية الرابعة
0.01	0.445	200	يوجد تأثير للتوافق الاجتماعي على دافعية الانجاز

بعد المعالجة الاحصائية أسفرت النتائج المتعلقة بتأثير التوافق الاجتماعي على دافعية الانجاز عند تلاميذ المرحلة الثانوية عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي ودافعية الانجاز لدى مراهقي المرحلة الثانوية حيث بلغت قيمة معامل $R = 0,44$ وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,01 وهنا نرفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الاجتماعي ودافعية الانجاز ونقبل الفرض البديل الذي يشير إلى وجود علاقة ارتباطية في عينة الدراسة بين التوافق الاجتماعي ودافعية الانجاز، والعلاقة بين كلا من المتغيرين أي التوافق الاجتماعي ودافعية الانجاز هي علاقة في صورة طردية اي ارتباط موجب وذلك أن المتغير التابع يتزايد بنسبة تزايد المتغير المستقل.

التحقق من الفرضية الجزئية الخامسة: - توجد فروق بين الجنسين (ذكور. إناث) فيما يخص تأثير التوافق

النفس - اجتماعي على دافعية الانجاز أثناء حصة التربية البدنية والرياضية

المجال	قيمة ر المحسوبة	درجات الحرية	قيمة ن المحسوبة	مستوى الدلالة (sig)	المتغير
توجد فروق بين الجنسين (ذكور. إناث) فيما يخص تأثير التوافق النفس - اجتماعي على دافعية الانجاز أثناء حصة التربية البدنية والرياضية	0.846	98	1	0.05	1

الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

يبين الجدول أعلاه نتائج الفرق بين الجنسين من أفراد عينة البحث فيما يخص تأثير التوافق النفسي الاجتماعي على دافعية الانجازهم أثناء حصة التربية البدنية، وبعد التحليل الإحصائي تبين أن الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05 حيث بلغت قيمة ت المحسوبة 1,01 وهي أكبر من قيمة ت الجدولية المقدرة بـ 0,84 عند مستوى دلالة 0,05 وبدرجة حرية 198 وبمقارنة قيمتا ت المحسوبة والحرجة نلاحظ أن ت المحسوبة وقعت في منطقة الرفض، ولهذا فإن القرار هو رفض الفرضية الصفرية أي فرض العدم وقبول الفرضية البديلة، وهذا يعني وجود اختلاف في تأثير التوافق النفسي الاجتماعي على دافعية الانجاز بين كلا من الذكور والإناث.

مناقشة النتائج بالفرضيات:

1. مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

للتأكد من صحة الفرضية الأولى التي نصت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي الاجتماعي حسب الجنس وفي ضوء النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول رقم 20 توصلنا إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذكور وإناث في درجات التوافق النفسي الاجتماعي حيث بلغت قيمة ت 1,97 وهي دال إحصائياً وكان الفرق في اتجاه الذكور بالنسبة للمستوى المنخفض من التوافق العام لأنهم تحصلوا على قيمة متوسط أكبر من قيمة متوسط الإناث وكان الفرق في المستوى المتوسط لصالح الإناث لأنهم تحصلوا على أكبر قيمة للمتوسط الحسابي مقارنة بمتوسط الذكور أما مستوى التوافق النفسي الاجتماعي العالي فكان الفرق لصالح الذكور بحكم حصولهم على قيمة متوسط حسابي أكبر قيمة متوسط الإناث. وبالتالي نقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق بين الجنسين في مستويات التوافق النفسي الاجتماعي وما يمكننا من قول أن الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت.

ولعل ما يفسر وجود فروق بين الذكور والإناث أفراد العينة في مستويات التوافق النفسي الاجتماعي، بالرغم من أنهم مراقبين من نفس الصف الدراسي هو وجود عوامل متداخلة وربما يعود السبب لعوامل اقتصادية واجتماعية بدرجة كبيرة إلى دور الأسرة والتنشئة الاجتماعية التي لها دور كبير في اعداد شخصية المراهق وضبط سلوكياته وتحقيق توافقه مع البيئة الداخلية كشعوره بالأمن والحرية ومع البيئة المحيطة التي يعيش فيها.

2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

للتأكد من صحة الفرضية الثانية التي تمثلت في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الانجاز حسب الجنس وفي ضوء النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول رقم 21 توصلنا إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذكور وإناث في دافعية الانجاز حيث بلغت قيمة ت المحسوبة 1,97 وهي دالة إحصائياً وكان الفرق لصالح الذكور في دافع الرغبة في النجاح لحصولهم على قيمة متوسط أكبر من قيمة متوسط الإناث حيث كانت 1,97 و 0,92 على التوالي أما بالنسبة لدافع تجنب الفشل فكان الفرق لصالح الإناث لحصولهم على أكبر متوسط حسابي قدره 9,86 مقارنة بمتوسط الذكور الذي بلغ 4,53.

وبالتالي نقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق بين الجنسين في أبعاد دافعية الانجاز الشيء الذي يجعلنا نقبل الفرضية الجزئية الثانية.

ولعل ما يفسر وجود فروق بين الذكور والإناث من أفراد العينة في أبعاد دافعية الانجاز هو أن المجتمع من خلال وسائطه التربوية خاصة الأسرة والتنشئة الوالدية ينشئ الرجل اجتماعيا على أن يكون الأمر الناهي وعلى المرأة أن تكون التابعة المطيعة فغالبا ما تنسحب الأنثى من المنافسة والمواقف الإنجازية فهن يظهرن خوفا من النجاح خاصة في المواقف التعليمية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية وسبب ذلك يتمثل في اعتقادهن بأن نجاحهن في المواقف الرياضية سوف يعود عليهن ببعض النتائج السلبية مثل الرفض الاجتماعي ووصفهن بناقصات الأنوثة.

3. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال الجدول يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي ودافعية الانجاز لدى مراهقي التعليم الثانوي، حيث بلغت قيمة $r=0.60$ وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0,01 وهذا يعني أنه كلما زاد التوافق النفسي للتلاميذ زادت دافعية انجازهم أثناء حصة التربية البدنية والرياضية. ويمكن القول أن مراهقي عينة البحث المتوافقون نفسيا يمتلكون قدرة الاعتماد على النفس وكذلك الاحساس بالقيمة والحرية الذاتية لديهم القدرة على النظر والتفكير في المواقف التي تواجههم وتوجيه سلوكياتهم نحو رفع مستوى الأداء وتحقيق الأهداف ومن خلال ما تقدم من عرض، تحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها وتحليلنا لعلاقة التوافق النفسي بدافعية الانجاز نستطيع القول بأن كلما زادت درجة التوافق النفسي للتلاميذ كلما زادت دافعية انجازهم وبالتالي نقبل الفرضية الجزئية 03 التي تنص على : وجود تأثير للتوافق النفسي على دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء حصة ت.ب.ر.

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

من خلال الجدول يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الاجتماعي ودافعية الانجاز لدى مراهقي التعليم الثانوي، حيث بلغت قيمة $r=0.44$ وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0,01 وهذا يعني أنه كلما زاد التوافق الاجتماعي للتلاميذ زادت دافعية انجازهم أثناء حصة التربية البدنية والرياضية . ويمكن القول أن مراهقي عينة البحث المتوافقون اجتماعيا تكون لديهم دافعية انجاز مرتفعة في الأنشطة والمواقف التعليمية أثناء حصة التربية البدنية ويتميزون بمهارات اجتماعية وقدرة عالية في تكوين وعقد علاقات مع الأسرة والمدرسة فأساليب التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد تزوده بالقيم والمعايير اللازم اتباعها واحترامها حتى يحقق الاتزان والتوافق بينه وبين البيئة التي يعيش فيها فدافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس تتحقق بنجاحه بوصوله إلى تحقيق درجة من التوافق الاجتماعي.

ومن خلال ما تقدم من عرض، تحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها وتحليلنا لعلاقة التوافق الاجتماعي بدافعية الانجاز نستطيع القول بأن كلما زادت درجة التوافق النفسي للتلاميذ كلما زادت دافعية انجازهم وبالتالي نقبل الفرضية الجزئية الرابعة 04 التي تنص على: وجود تأثير للتوافق الاجتماعي على دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء حصة ت.ب.ر.

مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

يبين الجدول أعلاه نتائج الفرق بين الجنسين من أفراد عينة البحث فيما يخص تأثير التوافق النفسي الاجتماعي على دافعية انجازهم أثناء حصة التربية البدنية، وبعد التحليل الاحصائي ظهرت المحسوبة بين متوسطي نتائج

الدرجات المتحصل عليها في اختبار التوافق النفسي الاجتماعي ومقياس الدافعية للإنجاز بين متغيري الجنس ذكورا وإناثا بقيمة قدرها 1,017 وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 ومن خلال نتائج الجدول نستنتج وجود دلالة إحصائية للفروق المسجلة بين تأثير التوافق النفسي على دافعية الانجاز حسب الجنس أي أن تأثير التوافق النفسي الاجتماعي على الدافع للإنجاز لدى الذكور يختلف عنه لدى الإناث.

خلاصة النتائج:

في ضوء ما تم عرضه من خلفية نظرية بكل ما يتعلق بالمتغير التابع والمستقل للدراسة أي كل ما له علاقة مع التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية الانجاز واعتمادا على البيانات الإحصائية التي حصلنا عليها ومناقشة فروض البحث كان من خلاصة نتائج الدراسة الحالية ما يلي:

. أن أفراد عينة البحث من التلاميذ (ذكور وإناث) يختلفون في درجات التوافق النفسي الاجتماعي

. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد دافعية الانجاز وفقا لمتغير الجنس

. دافعية إنجاز تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية تتأثر بدرجات التوافق النفسي

. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي ودافعية إنجاز التلاميذ في حصة التربية البدنية

. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير التوافق النفسي على الدافع للإنجاز خلال حصة التربية البدنية

والرياضية وفق متغير الجنس (ذكور وإناث).

وبناء على ذلك فإننا سجلنا في دراستنا الحالية بعض الملاحظات:

التلاميذ الذين يحققون درجات عالية من مستويات التوافق النفسي الاجتماعي يفترض أن تتحول لديهم الدافعية من مجرد استعداد وطاقة إلى أداء ظاهر وملحوظ وهذا بتوفير ظروف مهيأة ومشجعة لاستثارة قدراتهم واستعداداتهم في المحيط الذي يعيش فيه.

التلاميذ يغلب عليهم دافع تجنب الفشل بحيث لا يستغلون إمكاناتهم وقدراتهم في تحقيق النجاح، بل تجدهم يشتغلون في أمور أخرى وهمهم الوحيد هو تجنب الفشل خاصة أنهم مقبلون على اجتياز شهادة البكالوريا وهذا راجع إلى العوامل الأسرية والمدرسية التي لا توفر الظروف الملائمة ليحقق المراهق المتمدرس توافقا نفسيا اجتماعيا عاليا الذي يدعم دافعية إنجازة وبالتالي تعلمه وتحصيله الدراسي وتحقيق النجاح.

وانطلاقا مما سبق توصلنا إلى أن الفرض العام للدراسة والذي ينص على أن دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية وفقا لمنهج بيداغوجيا الفروقات تتأثر بالتوافق النفسي الاجتماعي.

10. النتائج المتوصل إليها:

. أن أفراد عينة البحث من التلاميذ (ذكور وإناث) يختلفون في درجات التوافق النفسي الاجتماعي

. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد دافعية الانجاز وفقا لمتغير الجنس

. دافعية إنجاز تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية تتأثر بدرجات التوافق النفسي

. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي ودافعية إنجاز التلاميذ في حصة التربية البدنية

. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير التوافق النفسي على الدافع للإنجاز خلال حصة التربية البدنية

والرياضية وفق متغير الجنس (ذكور وإناث).

وبناء على ذلك فإننا سجلنا في دراستنا الحالية بعض الملاحظات:

. التلاميذ الذين يحققون درجات عالية من مستويات التوافق النفسي الاجتماعي يفترض أن تتحول لديهم الدافعية من مجرد استعداد وطاقة إلى أداء ظاهر وملحوظ وهذا بتوفير ظروف مهياة ومشجعة لاستثارة قدراتهم واستعداداتهم في المحيط الذي يعيش فيه.

. التلاميذ يغلب عليهم دافع تجنب الفشل بحيث لا يستغلون إمكاناتهم وقدراتهم في تحقيق النجاح، بل تجدهم يشتغلون في أمور أخرى وهمهم الوحيد هو تجنب الفشل خاصة أنهم مقبلون على اجتياز شهادة البكالوريا وهذا راجع إلى العوامل الأسرية والمدرسية التي لا توفر الظروف الملائمة ليحقق المراهق المتمدرس توافقا نفسيا اجتماعيا عاليا الذي يدعم دافعية إنجازه وبالتالي تعلمه وتحصيله الدراسي وتحقيق النجاح.

وانطلاقا مما سبق توصلنا إلى أن الفرض العام للدراسة والذي ينص على أن دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية وفقا لمنهاج بيداغوجيا الفروقات تتأثر بالتوافق النفسي الاجتماعي. وفي الأخير نخلص إلى القول بأن لدراسة التوافق النفسي الاجتماعي أهمية كبرى لارتباطه المباشر بمختلف قدرات واستعدادات المتمدرسين بما فيها الدافعية ودافعية الانجاز.

خاتمة:

لقد سعينا جاهدين من خلال دراستنا هذه أن نسلط الضوء على الفروقات الفردية بين مراهقي التعليم الثانوي ذكورا وإناثا فيما يتعلق بكل من التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية الانجاز كما حاولنا أن نبين العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية الانجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي. وتطرقنا في دراستنا التطبيقية التي أجريناها على مستوى بعض ثانويات ولاية بجاية وانطلاقا من المشكلة المطروحة ومن خلال الأدوات الإحصائية المستعملة والمتمثلة في اختبار التوافق النفسي الاجتماعي للمرحلة الثانوية ومقياس دافعية الانجاز المطبقة على عينة من تلاميذ وتلميذات الأقسام النهائية للمرحلة الثانوية وبعد تحليل وتفسير النتائج التي تحصلنا عليها تبين لنا أن أفراد عينة البحث يختلفون عن بعضهم البعض ذكورا وإناثا في مستويات التوافق النفسي الاجتماعي وكذلك في أبعاد دافعية الانجاز. إلا أن ما لاحظناه من خلال إجابات التلاميذ أن معظمهم يتميزون بمستوى متوسط من التوافق النفسي الاجتماعي ويسود عند أغلبيتهم دافع تجنب الفشل، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي ودافعية الانجاز. ولتطبيق أساتذة التربية البدنية لنمط التدريس بالكفاءات بالشكل المناسب هذا الأخير الذي يدعو إلى جعل التلميذ شريكا مسؤولا عن العملية التعليمية/التعلمية ومنحه فرص التعبير عن ميوله ورغباته وتحسيد أفكاره ، أما الأستاذ فهو يرشده ويوجهه في ذلك، الأمر الذي يتيح فرص استغلال التلميذ لقدراته واستعداداته وأفكاره وتجنيدتها وتوظيفها في المواقف الحياتية التي تصادفه ومن أجل ذلك يجب على الأساتذة مراعاة خصوصيات مرحلة المراهقة للتلاميذ المتمدرسين التي تعتبر منعرجا حاسما في رسم معالم مستقبلهم وكذلك إيلاء الأهمية والعمل على تحقيق الاتزان والتوافق الذاتي والاجتماعي للتلاميذ ومعاملتهم بأسلوب الحرية والحوار مع الأخذ بعين الاعتبار الفروقات الموجودة بينهم في شتى الميادين العقلية، الوجدانية، الجسدية الاجتماعية والاقتصادية. وتنمية دافعية انجازهم واستثارة سلوكياتهم وتوجيهها نحو بذل الجهود والنضال في سبيل تحقيق النجاح في مختلف المواقف التي تواجههم مما ينعكس بالإيجاب على العملية التربوية وبلوغ الهدف الأسمى منها ألا وهو إعداد التلميذ المتمدرس مراهق اليوم رجل الغد وجعل منه مواطن صالح يؤمن بأهمية العلم والعمل وبالتفوق والرغبة في تحقيق النجاح في مجتمع أساسه التلازم بين الحرية والمسؤولية.

وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا ولو بالشيء القليل في الإحاطة بموضوع بحثنا من كل الجوانب وإن كنا قد تركنا جانبا منها، فإن هذا ما يتميز به البحث العلمي بحيث كل بحث يعتبر تمهيدا للذي يليه لذا نطلب من زملائنا الطلبة الاستمرارية وتكملة الدرب والتعمق والتدقيق أكثر في هذا الموضوع المهم والحساس.

المراجع:

- 1- محمد بوعلاق (2004)، مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات: البلدة: قصر الكتاب، ص 23.
- 2- منهاج التربية البدنية والرياضية السنة الأولى ثانوي 2007
- 3- يوسف قطامي وآخرون (2002)، علم النفس العام، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- 4- نايفة قطامي وآخرون (2010)، علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، ص 288.
- 5- بيداء كيلان محمود (2013)، التوافق النفسي، جامعة بغداد كلية التربية الرياضية، ص 48.
- 6- عبد الهادي الجوهري (1998)، قاموس علم الاجتماع، الطبعة الثالثة، الأزارطية، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ص 93.
- 7- محمد حسن علاوي (2000)، مدخل علم النفس الرياضي، القاهرة: دار الفكر العربي القاهرة، ص 03.
- 8- أمين انور الخولى (1996)، التربية البدنية والرياضية، مصر: دار الفكر العربي، ص 19.
- 9- موسوعة Larousse (2002)، طبعة الجزائر، ص 07.
- 10- رمزية الغريب، عماد الدين اسماعيل (1986)، مقياس الاتجاهات التربوية للمعلمين، مصر: مكتبة النهضة، ص 03.
- 11- عبد الكريم بوحفص (2013)، الأساليب الإحصائية وتطبيقاتها الجزء الأول، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 43.
- 12- فريد كامل أبو زينة وآخرون (2006) منهاج البحث العلمي في الاحصاء، الطبعة الأولى، عمان الاردن: دار الميسر للنشر، ص 131.